

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

12357 - يا أيها الناس تدرّون في أي شهر أنتم ؟ وفي أي بلد أنتم وفي أي يوم أنتم ؟ قالوا : يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام قال : فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا اسمعوا تعيشوا ألا لا تطالموا ثلاثا إنه لا يحل مال امرء مسلم إلا بطيب نفس منه ألا وإن كل دم ومال ومأثرة (مأثرة : مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها " أي تروى وتذكر " (1 / 22) النهاية . انتهى . ب) كانت في الجاهلية تحت قدمي هذا إلى يوم القيامة وإن أول دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن ربيعة عبد المطلب وإن الله قضى أن أول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطلب لكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ألا وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا وإن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون ولكنه في التحريش بينهم فاتقوا الله في النساء فإنهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئا وإن لكم عليهن حقا لا يوطئن فرشكم أحدا غيركم ولا يأذن في بيوتكم لأحد تکرهونه فإن خفتن نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف فإنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها ألا هل بلغت ألا هل بلغت ليبلغ الشاهد الغائب فإنه رب مبلغ أسعد من سامع .

(حم والبغوي والباوردي وابن مردويه عن أبي حرة الرقاشي عن عمه)